

منهج القرآن في تربية الأمة



المستشار
عبدالله العقيل







المستشار

عبد الله العقيل





* الكتـــاب: منهج القرآن في تربية الأمة

* المؤلـــف: المستشار عبد الله العقيل

* قياس الصفحة: ١٤×٢٠

* رقم الإيـداع: ٢٠٠٨/١٤٤٤١

* الترقيم الدولي: ١ - ٢١٣ - ٣٦٧ - ٩٧٧



مركز الإعلام العربي

ص. ب ٩٣ الهرم - الجيزة - مصر

* هاتــف: ٠٠٢٠٢/٣٧٨١٣٠٣٣

٠٠٢/٠١٠٠٠٠٢٧٠٤٤

* فاكــس: ٠٠٢٠٢ / ٣٣٨٧٧٧٧٦

* التوزيــع: ٠٠٢٠٢ /٣٧٤٤٥٤٥٥

٠٠٢/ ٠١٠٠٠٠٢٧٠٢٥

* الموقع على شبكة الإنترنت:

www.amc.eg.com

* البريد الإلكتروني:

medla-c@le-eg.com



الإخراج الفني

رؤية

للتجهيزات الفنية



الطبعة السابعة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م




النادي الشبابي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

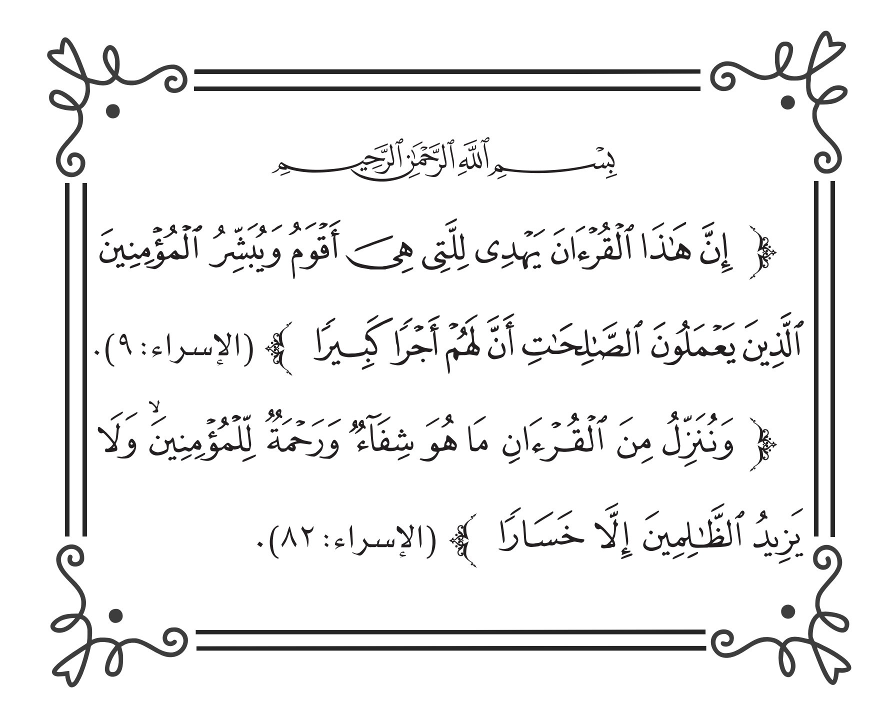
اصطفى الله تعالى الأمة الإسلامية بأن جعلها أمة وسطًا؛ لتكون شاهدة على جميع الأمم، وقرر أنها خير أمة أُخرجت للناس؛ لتقودهم وتهديهم إلى طريق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

وأنزل على رسولها الخاتم آخر الكتب السماوية وأتمها وأكملها ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾ (الأنعام: ٣٨) - القرآن الكريم - الذي ضم بين دفتيه مقومات التربية والإصلاح؛ لتنشئة الأجيال التي تحمل الدعوة الإسلامية وتنطلق بها في الآفاق بما تتسم به من شمول لكل جوانب النفس والعمل في كل ميادين الحياة، وتدرج في الانتقال من تأصيل العقيدة إلى تطبيقها في الحياة وحمل النفوس على الاضطلاع بتبعاتها وتكاليفها؛ لصياغة إقامة دولة الإسلام في النفوس والقلوب، تمهيدًا لإقامتها على الأرض (الفرد المسلم، والبيت المسلم، والمجتمع المسلم، والحكومة المسلمة، والدولة المسلمة، والخلافة الإسلامية، ثم أستاذية العالم).

وفـي هـذا الإطار تأتي هذه الرسـالة التربوية لتوضـح معالم المنهج الوسـطي الذي اتبعه القرآن في تربية أبناء الأمة تربية إيمانية وخلقية وجهادية، وتنشئتهم على معاني العزة والكرامة وربط الإيمان بالعمل من خلال القدوة والموعظة الحسـنة، والتصبـر، والترغيب والترهيب، والتخليـة والتحلية؛ لخلق الإنسـان المتكامل المتوازن الذي يحمل قيم العدل والقسط في ظلال القرآن.

ومركـز الإعلام العربي - إذ ينشـر هذه الرسـالة - يرجو أن تؤتي التربيـة القرآنية أكلها في مراقبة الله، وإيقـاظ الضمائر وتطويعها إلى الفضائل العليا، والالتزام بمنهج الله؛ لإعلاء شـأن الأمة، والسـمو بالمجتمع، وتقديمه للبشـرية نموذجًا يحتذى ومثلاً يقتدى، مثلما كان عليـه حال الرسـول الكريم وصحابته الذين تربوا في مدرسـته على مائـدة القرآن؛ فسـادوا العالـم، وفتحوا البـلاد، ومكنـوا لدين الله فيها، فسـادت الحضارة الإسلامية العالم، وانتشر الإسلام في الآفاق بأخـلاق أبنائه الذيـن تمكنت العقيدة من قلوبهم، فانعكسـت على كل أعمالهم.


الناشر



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾ (الإسراء: ٩).

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴾ (الإسراء: ٨٢).

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله.

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان، وكرمنا بدين الإسلام، وجعلنا تبعًا لسيد الأنام محمد (عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ).

وبعد،فإن تلاوة كل آية من آيات هذا القرآن العظيم بتدبر وخشوع، توضح لنا كيف تنشأ الأمة على المنهج القرآني، وكيف يستقيم فهمها وسلوكها، وكيف تتربى في أحضانه، وعلى مائدته، وكيف تنهل من معينه الذي لا ينضب؛ لأن فيه كل مقومات التربية التي تصنع رجال العقيدة، وتنشئ طاقات الخير في النفوس، فالقرآن هو الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله على رسوله ليحكم به بين الناس، يقول الله (عَزَّوَجَلَّ) عنه:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: ٢)، ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ (آل عمران: ٣)، ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ

لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (الجاثية: ٢٠)، ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٨)، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢)، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ (يونس: ٥٧)، ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (المائدة: ١٥، ١٦)، ﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٥)، ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩)، ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (النساء: ٨٢).

لقد شملت التربية القرآنية كل جوانب النفس، وعملت في كل ميادين الحياة، وعلى أساس هذا الشمول قام منهج القرآن الكريم في التربية، فتناول مواضيع شتى، حيث عالجت الآيات المكية - في الغالب - قضية الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم

الآخر، والقدر: خيره وشــره، وأنشأت التصور المنبثق عن هذه العقيدة لهــذا الوجود وعلاقتــه بخالقه (عَزَّوَجَلَّ)، كما عالجـت الآيات المدنية - فــي الغالب - تطبيق هذه العقيدة والتصور في الحياة الواقعية، وحمل النفوس على الاضطــلاع بتبعاتها وتكاليفها، وإقامة دولة الإســلام، وتطبيق أحكامه، كل هذا بأسلوب يخاطب العقل، ويرشد إلى التدبر والتفكــر والتذكر، حتى جاء ذكر (العقل) في القرآن الكريم في أكثر من أربعين موضعًا.

ولن نســتطيع أن نلم بــكل الجوانب التي جاء ذكرهــا في القرآن الكريم، والتي من أهدافها تنشــئة الأمة الإســلامية، ولكن حسبنا أن نقتطــف بعض الأزاهير من رياض القرآن الكريم؛ لنستشــهد بها فيمــا نحن بصدده، ونتدبرها تدبر المؤمنين المفتحة قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، والمهيأة نفوسهم لحمل أمانة هذه الرسالة وتبعاتها، والالتزام بها، وتحقيق أهدافها، ودعوة الناس إليها.

وفــي هذه الرســالة الموجزة «منهــج القرآن في تربيــة الأمة»، تتضح معالــم المنهــج الوســطي الــذي اتبعــه القــرآن فــي تربية أبنــاء الأمة الإســلامية تربية إيمانيــة وخلقية وجهادية، وفــي تربيتهم على معاني

العزة والكرامة على أساس الربط بين الإيمان والعمل، والله أسأل أن ينفع بهذه الرسالة، وأن يجعلها في ميزان حسناتي يوم القيامة.

المستشار

عبد الله العقيل

القرآن والوسطية

أنزل الله القرآن الكريم لتنشئة الأمة الإسلامية، وإعدادها لحمل رسالته إلى الناس كافة، فهو كتاب الهداية للبشرية كلها، وهو منهج شامل لكل نواحي الحياة الإنسانية، يهدف إلى بناء الإنسان بناءً كاملاً متزنًا، يشمل الروح والعقل والجسم، فوضّح له السبيل إلى تقوية صلته بخالقه؛ تزكية لروحه، وأمره بالقراءة؛ تنمية لعقله ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق: ١)، وحثّه على استعمال العقل بالتفكير والتدبر في ملكوت السماوات والأرض، وأمره بالاعتناء بجسمه ليقوى على أداء ما افترضه الله عليه.

وعندما نتدبر آيات القرآن الكريم، يتضح لنا دوره في بناء هذه الأمة وتنشئتها، وجعلها الشهيدة على الأمم، باعتبارها الأمة الوسط ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ (البقرة: ١٤٣)، ودينها الدين الخاتم، ورسولها الرسول الخاتم، وكتابها الكتاب الخاتم، فلا دين بعد الإسلام، ولا نبي بعد محمد (عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ)، ولا كتاب بعد القرآن ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

لقد رسـخ القرآن الكريم في ضمير الأمة مفهوم الوسطية، ورباها علـى ذلـك، وأهَّلها لأن تكـون هي «الأمة الوسـط التي تشـهد على الناس جميعًا، فتقيم بينهم العدل والقسط، وتضع لهم الموازين والقيم، وتبدي فيهم رأيها، فيكون هو الرأي المعتمد، وتزن قيمهم وتصوراتهم وتقاليدهـم وشـعاراتهم، فتفصل فـي أمرها، وتقول: هـذا حق منها، وهذا باطل، لا التي تتلقى من الناس تصوراتها وقيمها وموازينها. وهي شـهيدة على الناس، وفي مقـام الحَكَم العدل بينهـم.. وبهذا تتحدد حقيقـة هذه الأمـة ووظيفتها؛ لتعرفهـا، ولتشـعر بضخامتها، ولتقدر دورها حق قدره، وتستعد له استعدادًا لائقًا» (في ظلال القرآن).

ربّـى القرآن الأمة الإسـلامية على التوسـط في التصـور والاعتقاد الذي يوازن بين ما هو روحي وما هو مادي.

وربّاها على التوسـط في التفكير والشـعور، فـ«لا تجمد على ما علمـت، وتغلق منافـذ التجربة والمعرفة، ولا تتبـع كذلك كل ناعق، وتقلـد تقليد القردة المضحك، إنما تستمسـك بمـا لديها من تصورات ومناهـج وأصول، ثم تنظر في كل نتاج للفكر والتجريب وشـعارها الدائـم: الحقيقة ضالة المؤمـن، أنَّى وجدها أخذها فـي تثبت ويقين»

(في ظلال القرآن).

لقد خطا القرآن الكريم بالأمة الإسلامية خطوات موفقة على طريق الإعداد النفسي والتهيئة للتمكين والاستخلاف في الأرض، فزاوج بين تزكية ضمائر أفراد الأمة بالتوجيه والتهذيب، وكفالة نظام المجتمع بالتشريع والتأديب، كما وازن بين مقومات الشخصية الفردية ومقومات الأمة، ولم يسمح باستعلاء إحداهما على حساب الأخرى، وإنما منح لكل طرف حقوقه، كما ألزمه بواجباته، وأقر بوسطية الارتباطات والعلاقات بينهما، تلك الوسطية التي «تطلق من الدوافع والطاقات ما يؤدي إلى الحركة والنماء، وتطلق من النوازع والخصائص ما يحقق شخصية الفرد وكيانه، ثم تضع من الكوابح ما يقف دون الغلو، ومن المنشطات ما يثير رغبة الفرد في خدمة الجماعة، وتقرر من التكاليف والواجبات ما يجعل الفرد خادمًا للجماعة، والجماعة كافلة للفرد في تناسق واتساق» (في ظلال القرآن).

وسائل التربية القرآنية

١- التربية بالقدوة:

التربيـة بالقدوة من الأمور التـي كثر تناول القرآن الكريم لها من خـلال مـا أورده من نماذج ملتزمة دعا النـاس - تصريحًا أو تلميحًا - إلى التأسي بها والسـير على منوالها، فالقدوة العملية تكون أبلغ في التأثيـر في نفس المُربَّى من الكلام الفصيـح والخطب البليغة؛ حيث تعطيـه قناعـة بإمكانية بلـوغ الفضائل التـي يُدعى إليهـا؛ فهو قد وجدهـا متمثلـة في النموذج الـذي أورده القرآن؛ مما يثير في نفسـه دوافع الغيرة، ويجعله يحاول تقليد هذا النموذج.

٢- التربية بالموعظة الحسنة:

الموعظـة الحسـنة مـن الأمور التـي ركـز عليها القـرآن الكريم كوسـيلة من وسـائل التربية؛ فبها تزكو النفـس، ويتذكر القلب، ويسـمو المجتمـع؛ حيث تترك الموعظـة أثرها في القلـب، ويظهر هذا الأثر على السـلوك، قال تعالـى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ (النحل: ١٢٥).

٣- التربية بالقصة:

القصة من الوسـائل المؤثرة في النفس البشـرية؛ لما تحتوي عليه من

عناصر التشـويق، لذلك؛ اعتمد القرآن عليها كثيرًا في التربية، ومن القصـص القرآني: قصص الأنبياء والرسـل مع أقوامهـم، والعقوبات التي حلت بالأقوام التي كذبت الرسـل، وقصة صاحب الجنتين الذي اغتر بهما (الكهف: ٣٢ – ٤٣)، وقصة أصحاب الجنة الذين بخلوا بحق الفقراء (القلم: ١٦ – ٣٤)، وقصة قارون الذي كفر بالنعمة، واغتر بماله (القصص: ٧٦ – ٨٤).

٤- التربية بالأحداث والوقائع:

التربيـة بالحدث والموقف من أقوى وسـائل التربية وأكثرها تأثيرًا فـي النفس، لذلك؛ اعتمدها القرآن الكريم وسـيلة من وسـائله في التربية، وهذا هو السبب في نزول القرآن منجمًا، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ (الفرقان: ٣٢)، فمعايشـة الوقائع والأحداث تفتح القلوب لقبول الموعظـة والتوجيه، وتهيئ النفوس للإقبـال على تنفيذ الأوامر واجتنـاب النواهي، ومـن النمـاذج القرآنية التي توضـح ذلك: حديث القرآن عن غزوة أُحد (سـورة آل عمران)، وغزوة بدر (سـورة الأنفال)، وغزوة حنين (سـورة التوبة).

٥- التربية بالتصبُّر على تحمل المشاق:

انتهج القرآن الكريم في تربية الأمة الإسلامية مبدأ تعميق الصبر في النفوس، وتعويدها على تحمل المشاق ومواجهة الصعاب، قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ (البقرة:٤٥)، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (البقرة: ١٥٣)،﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ (آل عمران:١٢٠)، ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ (آل عمران: ١٨٦)، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (الأنفال: ٤٦)، ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ (الكهف: ٢٨)، إلى غير ذلك من آيات القرآن الكريم التي تحث

المسلمين على الصبر وتحمل المشاق.

٦- التربية بالترغيب والترهيب:

مبدأ الترغيب والترهيب من مبادئ التربية التي اعتمدها المنهج القرآني في تربية الأمة الإسلامية؛ تشجيعًا للمحسن، وزجرًا وردعًا للمسيء، مما يدفع بالمجتمع نحو الخير والفضيلة، ومن الآيات القرآنية في هذا الشأن: قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣: ١٣٦)، ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ﴾ (إبراهيم: ٧)، ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا

عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ (إبراهيم: ٤٢ – ٥١).

٧- التربية بالتخلية والتحلية:

جاء القرآن بمنهج غير ما كان عليه أهل الجاهلية، فعمل على سلخهم من معتقداتهم الباطلة، وطهَّرهم من أدران الجاهلية وعاداتها الزائفة بعد أن أظهر لهم بالدليل والبرهان زيفها وبطلانها ومخالفتها للفطرة النقية، وأخرج من قلوبهم كل تعلق بها، فأصبحت مهيأة للاستماع إلى آياته وتَلقِّي منهجه، حتى إنهم كانوا يشعرون بالحرج الشديد يزلزل

أعماقهم؛ عندما يتذكرون مـا كانوا عليه في الجاهلية من ضلال، فتملكهم الحذر من كل فعل ومن كل حركة، بل ومن كل شعور كانـت النفس تأتيه قبل الاهتداء إلـى الطريق القويم والمنهج الحق.. منهج القرآن.

لقـد مس القرآن شـغاف القلوب فطهرها، وخاطـب الفطرة فنقاها ممـا ران عليها من آثار الجاهلية، وجلـى فيها حقيقة الإيمان، وربطها برب الأكوان الذي تعلقت به القلوب بفعل القرآن في كل حركاتها وسـكناتها، فعلمت أنـه الحق فاتبعته، ومـا عداه الباطـل فاجتنبته وهجرته.

لقـد نقل القرآن الكريم الناس إلى رحاب أوسـع مما عرفوه، وإلى روابط أرفع مما ألفوه، فربطهم بالكون الواسـع الفسيح، ليظهر لهم قـدرة الخالـق العظيم، وبديع صنعـه، فتخضع له قلوبهـم، وتتصاع له جوارحهم، وتستجيب فطرتهم لنداء الحق، فيسلموا له القياد، ويسودوا به العباد.

نماذج من التربية القرآنية

١ - التربية الإيمانية :

تهدف التربية الإيمانية القرآنية إلى رعاية النفس الإنسانية، ودفعها إلــى تحقيق العبودية الخالصة للــه، وتحريرها من الخوف إلا من الله، وحثها على اتباع تعاليم الوحي، وفهم رسالتها في الحياة؛ لتكون أقدر على تكوين المجتمع المسـلم الملتزم بمنهج الإســلام، الذي يستحق أن يكون قائدًا للبشرية كلها .

وسـعيًا إلــى تحقيق ذلــك؛ زاوج القــرآن الكــريم فــي نظرته إلى الإنسان بين الروح والعقل، وهيأ لكل منهما مقومات التربية الإيمانية الصحيحة، ليقوم كل منهما بمهمته في استجلاء مظاهر عظمة الله، والسير على منهجه، والاستفادة من المنح الربانية لتحقيق الاستخلاف عــن الله فــي الأرض دون ظلم ولا جحــود ولا طغيان، وهــذا ما تعلمه السلف الصالح من القرآن الكريم .

فقد نشَّــأهم القرآن على أن الرزق بيد اللــه (عَزَّوَجَلَّ)، فهو الذي يعطي ويمنع، وهو الذي يرزق كل دابة، ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، وكل شيء عنده بمقدار، ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ﴾(هود : ٦).

﴿ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨ ﴾ (الرعـد : ٨)، ﴿ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا

عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (الحجر: ٢١)، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ (الإسراء: ٣٠)، ﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (طه: ١٣٢)، ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾(النور: ٣٨)، ﴿ فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ ﴾ (العنكبوت: ١٧)، إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة في القرآن.

كما علَّمهم أن الله (سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ) لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (فاطر: ٤٤)، ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ (الأنفال: ٥٩)، ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ (التوبة: ٢).

ورباهم على عدم اليأس والقنوط من رحمة الله الواسعة، ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ ﴾ (الأنعام: ١٤٧)، ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٦)، ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (الزمر: ٥٣)، إلى آخر الآيات الكريمة الأخرى.

لقد وضَّح لهم القرآن الكريم أن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما

بأنفسهم ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٥٣)، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: ١١٢).

ونبههم إلى سعة حلم الله، وأنه بالمرصاد لكل ظالم وكل طاغية: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (النحل: ٦١)، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (فاطر: ٤٥)، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤).

وأرشدهم القرآن إلى وجوب صحبة الرسول (ﷺ) وطاعته، والاقتداء به، والاستقامة على منهجه، ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢)، ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ

ﭽ وَٱلرَّسُولَ ﭼ (آل عمران: ٣٢)، ﭽ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﭼ (آل عمران: ١٣٢)، ﭽ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﭼ (النساء: ٦٤)، ﭽ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﭼ (النور: ٥٦)، ﭽ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ﭼ (الحشر: ٧)، ﭽ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ ﭼ (هود: ١١٢)، ﭽ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ ﭼ (الأحزاب: ٢١). وربَّاهم على حسن التوكل على الله في كل شأن، وعدم الاعتداد بما سواه ﭽ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ ﭼ (الطلاق: ٣)، وأمرهم بعبادة الله، وحذرهم من الشرك به ﭽ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﭼ (النساء: ٣٦)، وبيَّن لهم أن الغاية من خلقهم هي عبادة الله ﭽ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﭼ (الذاريات: ٥٦).

٢ - التربية الجهادية:

كان منهج القرآن الكريم في التربية الجهادية في العهد المكي قائمًا على تعويد المسلم على تحمُّل المشاق والأذى والصبر على ذلك، وفي العهد المدني - عهد تأسيس الدولة الإسلامية - حثّ القرآن المسلمين على الجهاد والإعداد، والتصدي للأعداء والطواغيت، والحرص على السيادة أو الشهادة ﭽ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ ﭼ

(الأنفال: ٦٠)، ﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء: ٧٤: ٧٧)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التوبة: ٣٨، ٣٩)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (الأنفال: ١٥، ١٦)، ﴿

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٤)، ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ (الأحزاب: ٢٣).

وربّاهم القرآن على الصبر على البلاء والمحن، باعتبارها من سنن الله (عَزَّ وَجَلَّ) ليميز الله الخبيث من الطيب: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ﴾ (البقرة: ١٥٥)، ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ (البقرة: ٢١٤)، ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ (آل عمران: ١٥٤)، ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (العنكبوت: ٢)، ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾ (محمد: ٣١).

٣ - تربية الأمة على معاني العزة والكرامة:

حرص القرآن الكريم على تربية الأمة الإسلامية على معاني العزة والكرامة، فأعلى من قيمة الحرية، وسما بكرامة الإنسانية إلى الآفاق، وحرر الإنسان من كل عبودية لغير الله، ومنحه من الحقوق ما يكفل له أن يعيش عزيزًا كريمًا ذا سيادة على تصرفاته، غير مكره عليها، ورسَّخ في عقله ووجدانه أن العزة والغلبة والعلو والسيادة لله ولرسوله وللمؤمنين: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (المنافقون: ٨)، ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (النساء: ١٤١)، ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (يونس: ٦٥)، ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ (فاطر: ١٠).

ورسخ القرآن في أذهانهم أنهم أصحاب الحق، وأن غيرهم على باطل، وأن الدين الإسلامي هو الدين المقبول عند الله ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ (آل عمران: ١٩)، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥)، ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ (الأنعام: ١٢٥)، ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

(يونس: ٧٢)، ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

واعتبرهم الأمة الشاهدة على كل البشرية ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾(البقرة: ١٤٣)، فألقى على عاتقهم واجب هداية البشر إلى الحق، وإرشاد الناس جميعًا إلى الخير، وإنارة العالم بشمس الإسلام؛ حيث قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾(الحج: ٧٧، ٧٨).

٤- التربية الخلقية:

تتمثل أهداف التربية الخلقية القرآنية في إقامة مجتمع رفيع الخُلُق، عفِّ المشاعر، نظيف التعامل والسلوك، يقوم على العقيدة والإيمان والحق والثبات؛ ولذلك؛ ربط القرآن الكريم تصرفات الإنسان - في كل شؤون حياته - بالإيمان الذي يوقظ فيه الضمير، ويعصمه من أي انحراف أو زيغ، فقد أمر القرآن المؤمنين به بحسن الخُلُق،

ونهاهم عن كل آفات اللسان، وأمرهم بشهادة الحق والعدل وقول الصدق والالتزام به في كل الأحوال والظروف ومع كل الناس: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (المائدة: ٨).

وأوصاهم القرآن بالأخوة والحب في الله والاعتصام بحبله وعدم التفرق: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات: ١٠)، ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

وذكرهم بالوفاء لأهل السابقة بالإيمان، والدعاء لهم ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ (الحشر: ١٠)، وأرشدهم إلى الصفح والتجاوز عن المسيئين والإعراض عنهم، وعدم الرد عليهم ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴾ (الفرقان: ٦٣)، ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وأشعرهم بالمسؤولية وتبعاتها ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (المدثر: ٣٨)، ﴿ ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ (الإسراء: ١٤)، ورغبهم في البذل والإيثار على النفس ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

(الحشر: ٩)، وحلاهم وزينهم بالتواضع، وخفض الجناح للمؤمنين ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (المائدة: ٥٤).

وأمرهم بالشورى، وحثهم عليها ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وجعل التعارف أساس العلاقات البشرية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

وليس هذا فحسب، بل ثمة حشد ضخم من الآيات يزخر بها القرآن الكريم ، وكلها تؤدي دورها في تنشئة الأمة الإسلامية، لا يتسع المجال لاستعراضها؛ لأن معنى هذا أن نتلوا القرآن كله، فليكن وردنا اليومي من القرآن الكريم فيه وقفات على معاني الآيات ودلالاتها في كيفية تنشئة الأمة - فردًا، وأسرة، ومجتمعًا، ودولة - حتى نأخذ أنفسنا وأسرنا ومجتمعاتنا بالتربية القرآنية ، التي كان عليها رسول الله (ﷺ)، فقد كان خلقه القرآن، وبها نشأ الجيل القرآني الفريد من صحابة الرسول (ﷺ)، ثم من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

القرآن يربط بين الإيمان والعمل

ربط القرآن الكريم - في كثير من آياته - بين الإيمان والعمل في إشارة إلى التلازم الحادث بينهما، وإلى ضرورة أن تترجم الأمة الإسلامية ذلك الإيمان إلى عمل واقع وملموس في حياتها يكون دليلًا على صدق إيمانها بربها، ومن الآيات التي تؤكد هذا التلازم، قول الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (البقرة: ٢٥)، وقوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (آل عمران: ٥٧)، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (النساء: ٥٧)، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: ٩)، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (الأعراف: ٤٢)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (هود: ٢٣)، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ (الرعد: ٢٩)، وفي سورة العصر قال تعالى:

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ (العصر: ١- ٣).

إن العقيدة الصحيحة أساس العمل، وعمل القلب أهم من عمل الجوارح، وتحصيل الكمال في كليهما مطلوب شرعًا، وإن اختلفت مرتبتا الطلب، والمسلم مطالب بأن يكون قوله وعمله وجهاده كله في سبيل الله؛ لأن العمل هو ثمرة العلم والإخلاص، ومراتب العمل، إصلاح النفس، بحيث يكون المسلم قوي الجسم، متين الخُلق، مُثقف الفكر، قادرًا على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهدًا لنفسه، حريصًا على وقته، منظمًا في شؤونه، نافعًا لغيره، حاملاً لأهله على احترام فكرته، والمحافظة على حب الإسلام في كل مظاهر الحياة المنزلية، وحُسن اختيار الزوجة، وتوقيفها على حقوقها وواجباتها، وحُسن تربية الأولاد والخدم، وتنشئتهم على مبادئ الإسلام، وإرشاد المجتمع بنشر دعوة الخير فيه، ومحاربة الرذائل والمنكرات، وتشجيع الفضائل والأمر بالمعروف، والمبادرة إلى فعل الخير، وكسب الرأي العام، إلى جانب الفكرة الإسلامية، وصبغ مظاهر الحياة العامة بها دائمًا، والسعي إلى تحرير الوطن الإسلامي كله من كل سلطان أجنبي.. سياسي، أو اقتصادي، أو عسكري، أو فكري، أو روحي،

وإصلاح الحكومات حتى تكون إسلامية بحق، وتؤدي مهمتها كخادم للأمة، وأجير عندها، وعامل على مصلحتها، فإذا لم تقم الحكومة بذلك، وقصرت في واجباتها، فالنصح والإرشاد، فإن لم ينفع، فالخلع والإبعاد، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والجهاد هو الطريق إلى ذلك؛ لأنه الفريضة الماضية إلى يوم القيامة، وأول مراتبه إنكار القلب، وأعلاه القتال في سبيل الله، وبين ذلك جهاد اللسان والقلم واليد، وكلمة الحق عند السلطان الجائر، ولا تحيا الدعوة الإسلامية إلا بالجهاد، وبذل النفس والوقت والحياة وكل شيء في سبيل الغاية، التي هي مرضاة الله.

ثمرة التربية القرآنية

غرســت التربيــة القرآنية في نفوس المســلمين الأوائــل مراقبة الله (عَزَّوَجَلَّ) فــي الســر والعلن، وأيقظت فيهــم الضمائر، وغيرت نفوســهم، وحولتهــا من مهــاوي الرذائل إلى معالي الفضائل، فســاروا على جادة الطريــق، ملتزمين بمنهج اللــه (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ) لا يصرفهم عنه صارف، ولا يشــغلهم عنه شــاغل، فأعلوا من شأن أمتهم، وســموا بمجتمعهم، وقدموا للبشرية نموذجًا يُحتذى، ومثلاً يُقتدى.

إن اعتنــاء القرآن الكريم بتربية الجيل الأول من الســلف الصالح، جعلهم جيــلاً قرآنيًا فريدًا متميزًا بخصائصه وســماته، أعطى للدنيا كلهــا أروع الأمثلة في: الإيمان والجهاد، والصبر، والتضحية، والحب والإخاء، والكرم، والإيثار، والرجولة، والشجاعة، والصدق، والأمانة، والنجدة، والمروءة، والبر، والوفاء، والتواضع، وخفض الجناح للمؤمنين، والأمل في الله وحده، والاعتماد عليه، والسؤال إيّاه دون سواه.

ولقد تربَّى المسلمون الأوائل على مائدة القرآن الكريم، وفي مدرسة الرســول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فكانــت الفتوحــات الإســلامية، وكان النور الذي أشــرق؛ فبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وقامت دولة الإســلام المباركة على أيدي هؤلاء الرجال الذين انتصروا على أنفســهم، فانتصروا على

الدنيا بأسرها، وعظموا القرآن الكريم ، وتدبروا معانيه، وعملوا بأوامره، وانتهوا عن نواهيه ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (النور: ٥١)، ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ (الأحزاب: ٣٦)، ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء: ٦٥).

وبهذا المنهج القرآني، كان سلفنا الصالح قرآنًا حيًا يمشي على الأرض، يتفاعلون مع الدنيا على منهج القرآن الذي يؤمنون به، فقلوبهم وجلة بذكر الله، وإيمانهم يزداد بسماعهم لآيات كتاب الله، وهم متوكلون على الله في كل أمورهم ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (الأنفال: ٢)، تخشع قلوبهم، وتقشعر جلودهم عند تلاوته أو سماع آياته؛ خوفًا من الله، وطمعًا فيما عنده، ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ (الزمر: ٢٣).

هكذا كانوا يقرؤن القرآن الكريم بغاية التدبر، متأسين بالرسول الأعظم (ﷺ)، الذي قام ليلة بآية يرددها: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (المائدة: ١١٨)، فليكن الرسول (ﷺ) قدوتنا في تدبرنا لكتاب الله، ولنقرأ القرآن بخشوع، وتفكر، وتدبر ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (آل عمران: ١٩٠-١٩١).

ومن القرآن الكريم تعلَّم المسلمون أن الله هو الغاية، وأن الرسول هو القدوة، وأن القرآن هو الشرعة، وأن الجهاد هو السبيل، وأن الشهادة هي الأمنية، فكانوا بحق رهبانًا بالليل، فرسانًا بالنهار، فهموا الإسلام بشموله وكماله، وأخذوه جملةً واحدة، وعملوا بقوة وجلد، فقامت دولة الإسلام، بعد أن نشأت أمة القرآن بمنهج القرآن، فكان الفرد المسلم، والبيت المسلم، والمجتمع المسلم، والحكومة المسلمة التي عمَّ خيرها الإنسانية كلها، وشعَّ نورها في آفاق الكون كله.

الإمام البنا والعودة إلى منهج القرآن

ثم مرت الأعوام، وتعاقبت الأجيال، إلى أن جاء من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، وانساقوا وراء كل ناعق في الشرق أو في الغرب، فتبددت تلك الحضارة، وتلاشت تلك الأمجاد، وعمَّ الهرج والمرج، وانبرى للصدارة كل دعي، وارتفعت الأصوات المنكرة، وصارت للباطل جولات هنا وهناك.

ووسط هذا الظلام الدامس والضياع والتيه الذي يتخبط فيه المسلمون، انبرى رجال مصلحون على فترات من الزمن، جددوا أمر هذا الدين، وأحيوه في النفوس، وبعثوا الأمل في الأمة، وذكروها بالاعتصام بحبل الله والعودة إلى منهج القرآن الكريم ، والالتزام به وتطبيقه، والاحتكام إليه، فبرز مجدد القرن الرابع عشر الهجري، الإمام الشهيد حسن البنا، الذي ربَّى جيلاً من الرجال، جددوا بفهمهم وسلوكهم وثباتهم وإصرارهم عهد السلف الصالح، فكانت قوافل الشهداء في فلسطين وسوريا وغيرهما، قافلة إثر قافلة، تسرع الخُطى إلى جنات ربها، ملبية ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ (طه: ٨٤)، فكان صبرهم واستشهادهم فاتحة الخير في هذا المد الإسلامي المتعاظم، والصحوة الإسلامية الرشيدة التي تنتظم العالم الإسلامي، بل العالم

كلـه، ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (الحـج: ٤٠)، فالدعـاة إلـى الله والمصلحون فـي كل مكان ثمرة هـذه التربية على منهـج القرآن الكـريم التي لا زالت تخرج النوعيـات النادرة، والنماذج الفذة التي تتحمل المسـؤوليات، وتسـتوعب المشـكلات، وتصمد أمام التحديات، فالدعوات الدينية عمادهـا الإيمان قبل المال، والعقيدة قبل الأعـراض الزائلة، وإذا وجد المؤمن الصالـح العامل الماهر، وجدت معه كل وسـائل النجاح، فأول القوة الإيمـان، ونتيجة هذا الإيمان الوحدة، وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين، والقلب الإنساني هو عصا التحويل، يقـول الإمـام البنا: «إن عامل التـرام المختص بتحويل الشـريط وتغيير اتجاه الترام، لا يحمل الترام فيوجهه حيث يشـاء، إنما بعصا بسـيطة – هي عصـا التحويل – وبغمزة خفيفة يحول الشـريط، فيتحول الترام أو يتجه وجهته الجديدة دون عناء، فالقلب الإنساني ومعرفة الله هكذا.. المعرفة الحقة هي عصا التحويل، فإذا مسَّت القلب الإنساني، تحول من حـال إلى حال، فإذا تحول فقد تحرك الإنسـان كله، وإذا تحول الفرد تحولت الأمة، فلو أردت الإصلاح فأصلح القلب البشري بأن تعرفه بالله حق المعرفة».

يقول الإمام الشهيد مجدد القرن الرابع عشر الهجري: «إن الأمة التي تُحسن صناعة الموت، وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة، يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا، والنعيم الخالد في الآخرة، وما الوهن الذي أذلنا إلا حب الدنيا وكراهية الموت، فأعدوا أنفسكم لعمل عظيم، واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة. واعلموا أن الموت لابد منه، وأنه لا يكون إلا مرة واحدة، فإن جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة، وما يصيبكم إلا ما كتب الله لكم، فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة».

لقد ربَّى الإمام البنا تلامذته على منهج القرآن الكريم، فكانت هذه الثمار اليانعة التي عمت العالم بفضل الله وكرمه، وتوفيقه ومنَّته، فحين أُنشئت الجامعة المصرية لم يكن يصلي فيها من الطلاب سوى أربعة أو خمسة مع الفراشين والخدم، في زاوية منعزلة بعيدة عن الأنظار، ثم تكاثر إقبال الشباب على الإسلام في أرض الكنانة،حتى صارت جامعاتها الآن، معظم طلابها وطالباتها من المسلمين الملتزمين بالإسلام، وكذا الشأن في كل جامعات العالم العربي في سوريا، والأردن، والعراق، ولبنان، والسودان، والجزيرة، وشمال أفريقيا، والخليج، بل

وداخل الأرض المحتلة بفلسطين السليبة، وأضرب بالكويت مثلاً، فقبل عشرين عامًا كان يندر وجود المصلين بالمساجد من الشباب، ومعظم روادها من كبار السن، أما اليوم فهي ملأى - ولله الحمد - بجموعهم المباركة، وكذا الشأن في جامعة الكويت يوم أن فتحت، فلم يكن فيها سوى طالبة واحدة فقط تلتزم الحجاب الإسلامي، أما اليوم فمعظم طالباتها من المسلمات الملتزمات، وكذا الكتاب الإسلامي هو الرائج والمطلوب في أنحاء العالم العربي والإسلامي، فالتعطش للإسلام، وطلب الارتواء من مورده العذب، هو بغية الشباب في كل مكان.

وإذا كانت قوى الشر في الأرض، قد هالها هذا الإقبال على الإسلام، وهذا الحماس من شبابه، والاندفاع من الجماهير المسلمة، المطالبة بتطبيق أحكامه، فراحت تحشد آلات الدمار والهلاك هنا وهناك، وانطلقت تديرها حربًا طاحنة على الإسلام ودعاته، لوقف المد الإسلامي الزاحف، متهمة إياه بالإرهاب مرة، وبالتطرف أخرى، وبالتعصب ثالثة، وأغرت عملاءها من المأجورين والسفهاء، لرصد النشاط الإسلامي، ووضع العراقيل في طريقه، متذرعة بكل وسيلة مشروعة أو غير مشروعة، حتى صارت بلاد المسلمين - جميعًا بلا

استثناء - سجنًا كبيرًا يعيش الناس فيه، كالقطعان التي تساق إلى مصارعها، وراجت سوق النفاق، وكثر الإمَّعات، وارتفع الغثاء، وضاع الإباء، ثم هيأ الله للحق ناصرًا، فأعدَّ هذه العصبة المؤمنة التي أُشرِبت قلوبها حب الله ورسوله، فوقفت بكل قوة أمام هذه الأعاصير الهوج، مدافعة عن حمى الإسلام، متفانية في نشر دعوته، عاكفة على تهيئة نفسها للمعركة الفاصلة بين الحق والباطل والإيمان والكفر والهدى والضلال، مرخصة كل غال ونفيس في سبيل الله وابتغاء مرضاته، تتزلزل الدنيا من حولها، وهي ثابتة، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أسأل الله أن يدخر لي ولإخواني المسلمين هذا الخير، وهو الجهاد لإعلاء كلمته، وإقامة شريعته، فضاعفوا الجهود، وأحكموا البناء، وسددوا الخطى، وقبل هذا وذاك.. أخلصوا النية لله، واطلبوا بجهادكم رضاه، وثقوا بأن هؤلاء الطغاة المنتفشين أضعف من أن يقفوا في وجه جنود الله، الذين يتربون على منهج القرآن الكريم عقيدة وشريعة ومنهج حياة، والله أسأل أن يجعلنا من جنوده الصادقين العاملين، ويثبتنا على الحق حتى يأتينا اليقين، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد (ﷺ)، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

السيرة الذاتية للمستشار عبد الله العقيل

- **الاسم:** عبد الله بن عقيل بن سليمان العقيل، من بلدة (حرمة) بمنطقة سدير بنجد.

- **الميلاد:** في مدينة الزبير عام (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م).

- الحالة الاجتماعية: متزوج، وله من الأولاد أحد عشر ولدًا (خمسة من البنين، وست من البنات).

- **المؤهل العلمي:** الشهادة العالية من كلية الشريعة بجامعة الأزهر ١٩٥٤م، مع الدراسات القانونية بمعهد الدراسات العليا بمصر.

- **الخبرات السابقة:** التدريس، والإدارة، والوعظ، والصحافة، والاستشارات.

الوظائف السابقة:

- رئيس قسم التنفيذ برئاسة المحاكم الكويت.

- مساعد مدير إدارة التنفيذ بوزارة العدل الكويت.

- المعاون الإداري للسجل العقاري بوزارة العدل الكويت.

- مدير إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت.

- مستشار الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الكويت.

- الأمين العام المساعد لشؤون المساجد برابطة العالم الإسلامي.

عضوية اللجان:

- عضو لجنة شؤون الموظفين برئاسة المحاكم ١/ ٤/ ١٩٦٠م الكويت.

- عضو لجنة التأديب برئاسة المحاكم ١٩٦٠م.

- عضو لجنة التخطيط بوزارة الأوقاف ١٦/ ٦/ ١٩٦٥م.

- عضو لجنة شؤون الموظفين بوزارة الأوقاف ١١/ ٩/ ١٩٦٥م.

- عضو اللجنة الدائمة للمعونات الخارجية ١٩٦٥م.

- عضو اللجنة العامة للموسوعة الفقهية ١/ ١/ ١٩٦٧م.

- عضو لجنة الإشراف على مجلة الوزارة ١٩٧٤م.

- عضو اللجنة العليا للدعوة والإرشاد ١٩٧٩م.

المؤتمرات العالمية:

- المؤتمر الإسلامي العالمي في باندونج بأندونيسيا ١٩٦٥م.

- مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا ١٩٦٨م.

- مؤتمر الاتحاد الإسلامي العالمي في ألمانيا ١٩٧١م.

- المؤتمر العام للمناهج الدراسية بالكويت ١٩٧٢م.
- مؤتمر وزارة الأوقاف بالبلاد العربية بالكويت ١٩٧٣م.
- المؤتمر العام للجماعة الإسلامية بالهند ١٩٧٤م.
- مؤتمر الاتحاد الإسلامي العالمي في تركيا ١٩٧٥م.
- مؤتمر رسالة المسجد بمكة المكرمة ١٩٧٥م.
- مؤتمر مكافحة الجريمة في الرياض ١٩٧٦م.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض ١٩٧٦م.
- مؤتمر أسبوع الفقه الإسلامي في الرياض ١٩٧٦م
- الندوة العالمية للقدس ١٩٧٦م، في الأردن – عمان.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض ١٩٧٩م.
- مؤتمر الجامعة المحمدية بإندونيسيا ١٩٧٩م.
- أسبوع الإمام محمد بن عبد الوهاب بالرياض ١٩٨٠م.
- الاحتفال المئوي لجامعة ديوبند بالهند ١٩٨١م.
- المؤتمر العالمي للطب الإسلامي في الكويت ١٩٨١م.
- المؤتمر الإسلامي العالمي في اليابان ١٩٨٢م.
- مؤتمر رابطة الشباب العربي المسلم بأمريكا ١٩٨٢م.

- مؤتمر الدعوة وتوجيه الدعاة بالمدينة المنورة ١٩٨٣م.

- المؤتمر الإسلامي العالمي لأزمة الخليج بمكة المكرمة ١٩٩١م.

- مؤتمرات المجلس التأسيسي والمجلس العالمي للمساجد بالرابطة، في دوراتها المختلفة من ١٩٧٥م إلى ١٩٩٥م.

عضوية المجالس:

- عضو المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- عضو المجلس الأعلى الاستشاري للاتحاد الإسلامي العالمي بأوروبا.

- عضو المجلس الأعلى للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض.

- عضو المجلس التأسيسي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت.

- نائب رئيس هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية بمكة المكرمة.

المشاركات:

- المشاركة فى أكثر من سبعين مؤتمرًا رسميًا وشعبيًا، وندوات

ومحاضرات وأحاديث إذاعية وتليفزيونية، في الداخل والخارج.

- إسهامات في الكثير من المجلات والصحف المحلية والعربية والإسلامية من خلال المقالات والحوارات والأحاديث الصحفية، وثمة بحوث وكتب قيد الإعداد للنشر.

- زيارات لمعظم أنحاء العالم في القارات الخمس، وتفقد للمعاهد والمدارس والجمعيات والمؤسسات والهيئات والمساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ، من سنة ١٩٦٠م إلى نهاية ١٩٩٥م.

المؤلفات:

١- من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ثلاثة أجزاء، دار القلم، بيروت، باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية والأوردية والتركية والبوسنية.

٢ - رسالة المسجد، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٣ - صفحات من بطولات الإخوان في فلسطين، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٤ - كلمات مرتجلات في مئوية الإمام الشهيد حسن البنا، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٥ – أدب الحوار والمجادلة، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٦ – منهج الإسلام في الدعوة إلى الله، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٧ – منهج القرآن في تربية الأمة، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٨ – الإعلام وهوية الأمة، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٩ – الطريق إلى وحدة إسلامية، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٠ – الداعية يوسف العظم.. فارس الكلمة وشاعر الأقصى، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١١ـ واقع الأمة وواجبات المسلمين، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٢ـ مرشدو الإخوان الراحلون، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٣ـ الداعية الأديب الشيخ محمد الغزالي (بالاشتراك)، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٤ـ المجاهدان: محمد عبد الرحمن خليفة، وكامل إسماعيل الشريف، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٥– رسائل إلى الدعاة، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٦ـ علماء أعلام عرفتهم – المملكة العربية السعودية، مركز

الإعلام العربي، القاهرة.

١٧ـ علماء أعلام عرفتهم – سوريا ولبنان، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٨ـ علماء أعلام عرفتهم – الجمهورية العراقية، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

١٩ـ علماء أعلام عرفتهم – دول المغرب العربي، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٢٠ـ علماء أعلام عرفتهم – فلسطين والأردن، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٢١ـ علماء أعلام عرفتهم – اليمن والسودان والصومال، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٢٢ـ علماء أعلام عرفتهم – بلاد الخليج العربي، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٢٣ـ علماء أعلام عرفتهم – العالم الإسلامي، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

٢٤ـ علماء أعلام عرفتهم – مصر (مجلدان)، مركز الإعلام

العربي، القاهرة.

٢٥- واجبات الدعاة بعد ثورات الربيع العربي.

٢٦- المنهاج الواضح للداعية الناجح.

٢٧- ذكرياتي في أرض الكنانة مصر.


النادي الشبابي

من إصدارات مركز الإعلام العربي

سلسلة رسائل الدعاة

العنوان	المؤلف
١ - قطوف تربوية حول رحلة الحج (رؤية حضارية)	حمدي شعيب
٢ - قواعد في تصحيح الحديث وتضعيفه	د. عبد الغني التميمي
٣ - الغرب والإسلام.. افتراءات لها تاريخ	د. محمد عمارة
٤ - المفاهيم الأساسية للدعوة الإسلامية في بلاد الغرب	المستشار الشيخ/ فيصل مولوي
٥ - حسن البنا الرجل القرآني	روبير جاكسون - ترجمة أ. أنور الجندي
٦ - الأصول العامة لمناهج المحدّثين	د. عبد الغني التميمي
٧ - السلام على أهل الكتاب	المستشار الشيخ/ فيصل مولوي
٨ - فقه السجون	الشيخ سيد عسكر
٩ - أخلاق النبي في حروبه	د. عبد االحليم عويس
١٠ - الابتلاء بين المحنة والمنحة	أ. أحمد زهران
١١ - الأمة الوسط	د. أحمد العسال
١٢ - بيوت الخليل (عليه السلام)	أ.عبد القادر أحمد عبد القادر
١٣ - الحج رحلة حب	د. علاء الدين محرم
١٤ - رسالة المسجد	المستشار عبد اللّه العقيل
١٥ - أدب الحوار والمجادلة	المستشار عبد اللّه العقيل
١٦ - منهج الإسلام في الدعوة إلى اللّه	المستشار عبد اللّه العقيل
١٧ - منهج القرآن في تربية الأمة	المستشار عبد اللّه العقيل
١٨ - خواطر رمضانية	الإمام الشهيد «حسن البنا»
١٩ - الإعلام وهوية الأمة	المستشار عبد اللّه العقيل
٢٠ - الطريق إلى وحدة إسلامية	المستشار عبد اللّه العقيل

٢١ - واقع الأمة وواجبات المسلمين	المستشار عبد الله العقيل
٢٢ - هلموا إلى ربكم	د. مجدي الهلالي
٢٣- رسائل إلى الدعاة	المستشار عبد الله العقيل
٢٤- في رحاب رحلة الحج	الشيخ كمال الخطيب
٢٥- الإخوان المسلمون والدولة المدنية	د. عصام العريان
٢٦- إلى المتخوفين من الشريعة	د. محمد عبد الرحمن

سلسلة فلسطين مواقف وآراء

١ - الإخوان المسلمون والقضية الفلسطينية	إبراهيم الخطيب
٢ - مصطفى مشهور والقضية الفلسطينية	إحسان سيد
٣ - الشيخ أحمد ياسين مجددًا	سامي الصلاحات
٤ - عبد العزيز الرنتيسي قائدًا مجاهدًا	د. محمد العامر
٥ - صفحات من بطولات الإخوان في فلسطين	المستشار عبد الله العقيل

سلسلة المشروع الإصلاحي للإمام البنا

١ - التجديد في المشروع الحضاري للإمام حسن البنا	د. محمد عمارة
٢ - كلمات مرتجلات في مئوية الإمام	المستشار عبد الله العقيل
٣ - قراءة في الفكر السياسي للحركة الإسلامية	المستشار طارق البشري
٤ - خصائص الشخصية الحركية للصحوة الإسلامية	أ. فتحي يكن
٥ - التربية السياسية عند الإمام البنا	د. يوسف القرضاوي
٦ - ملامح الفكر السياسي عند الإمام البنا	أ. عدنان أبو عامر
٧ - الفكر التربوي والحضاري عند الإمام البنا	د. عبد الرحمن النقيب، د. سيد دسوقي حسن

سلسلة ندوات ومؤتمرات

١ - المشروع الإصلاحي للإمام حسن البنا	مجموعة من العلماء والمفكرين وقادة الرأي
٢ - استراتيجية المقاومة الشاملة	مجموعة من العلماء والمفكرين وقادة الرأي
٣ - العالم الموسوعي.. الأستاذ الدكتور حسن الشافعي	مجموعة من العلماء والمفكرين وقادة الرأي
٤- الدكتور جابر الداعية الأديب	مجموعة من العلماء والمفكرين والأدباء وقادة الرأي
٥- الدكتور العسال العالم الرباني	مجموعة من العلماء والمفكرين والأدباء وقادة الرأي
٦- جهود الدكتور يوسف القرضاوي في خدمة الإسلام والقضية الفلسطينية	مجموعة من العلماء والمفكرين وقادة الرأي
٧- المستشار عبد الله العقيل داعية الحب والوفاء ورجل البر والعطاء	مجموعة من العلماء والمفكرين وقادة الرأي
٨- الدكتور محمد عمارة رائد الوسطية والتجديد	مجموعة من العلماء والمفكرين وقادة الرأي

سلسلة سير وأعلام

١ - الداعية يوسف العظم.. فارس الكلمة وشاعر الأقصى	المستشار عبد الله العقيل
٢ - المجاهدان: محمد عبد الرحمن خليفة وكامل إسماعيل الشريف	المستشار عبد الله العقيل
٣ - الداعية الأديب الشيخ محمد الغزالي	المستشار عبد الله العقيل، د.جابر قميحة

صدر من الكتب العامة

اقتصاد المشاركة	د. جمال لعمارة
٢ - الحق المر	الشيخ محمد الغزالي
٣ - فتاوى علماء المسلمين في تحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين	مركز الإعلام العربي
٤ - التعددية السياسية «رؤية إسلامية»	مركز الإعلام العربي
٥ - المطبخ مملكة الصحة	د. حسني حامد حميدة
٦ - السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط	كمال الهلباوي
٧ - الزواج العرفي	أيمن حمودة
٨ - مقومات النصر وملحمة الملأ من بني إسرائيل	صالح الحديدي
٩ - ثقافتنا في إطار النظام العالمي الجديد	لواء أ/ح/د. فوزي محمد طايل

٢٥ - كرامات الشهداء والميكروبات	د. عبد الحميد القضاة
٢٦ - مجموعة الأعمال الشعرية والمسرحية	د. جابر قميحة
٢٧ - الحياة في ظلال القرآن	سيد قطب
٢٨ - علماء أعلام عرفتهم (٨ أجزاء)	المستشار عبد الله العقيل
٢٩ - مرشدو الإخوان الراحلون	المستشار عبد الله العقيل
٣٠ - كيف تجدد إيمانك في رمضان؟	منتصر محمد عفيفي
٣١ - الخطابة.. المهارات والأدوار	منتصر محمد عفيفي
٣٢ - الدعوة والدعاة.. كلمات من القلب	الشيخ كمال الخطيب
٣٣ - رسائل في التربية والأسرة	الشيخ كمال الخطيب
٣٤ - رمضان في الخاطر والوجدان	الشيخ كمال الخطيب
٣٥ - في رحاب الإخوان والدعوة	د. جابر قميحة
٣٦ - رمضان شهر الإسلام	الشيخ معوض عوض إبراهيم
٣٧ - خطب الجمعة	الدكتور أحمد العسال
٣٨ - في صحبة المصطفى	الشيخ كمال الخطيب
٣٩ - إلى أئمة الهدى	الدكتور أحمد العسال
٤٠ - رمضان نفحة ربانية	منتصر محمد عفيفي
٤١ - الرحمة المهداة محمد (صلى الله عليه وسلم)	د. مصطفى جمعة
٤٢ - هذه هي أمي	د. عبد الحميد البس
٤٣ - رسالة التعاليم	الإمام حسن البنا
٤٤ - المأثورات	الإمام حسن البنا

العنوان	المؤلف
٤٥- أفراح الروح	سيد قطب
٤٦- ارفعوا أيديكم عن الشباب	الشيخ عبد العزيز رضوان
٤٧- مذكرات مهاجر إلى المدينة المنورة	د. أحمد فريد مصطفى
٤٨- قصتي بين الإخوان والقضاء والعسكر	المستشار علي جريشة
٤٩- إذاعة الرياضيات بين النظرية والتطبيق	خالد سعدة
٥٠- الرياضيات وصناعة الأخلاق	خالد سعدة
٥١- مبدعة في مطبخك	آمنة محمد
٥٢- ألغاز في الرياضيات	خالد سعدة
٥٣- مذكرات الدعوة والداعية	الإمام حسن البنا
٥٤- من أعلام الدعوة الإسلامية في مصر	المستشار عبد الله العقيل
٥٥- الرياضيات من التفكير إلى التفكر	خالد سعدة
٥٦- مسرحة مناهج الرياضيات	خالد سعدة
٥٧- تاريخ الرياضيات من البداية إلى المالانهاية	خالد سعدة
٥٨- صيحة الميدان	د. مصطفى صلاح قطب
٥٩- محمد (صلى الله عليه وسلم) كأنك تراه	د. أحمد محمود كريمة
٦٠-الشرح المفيد قي تبسيط أحكام التجويد	هبة إسماعيل
٦١- أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	د. نبيل فولي
٦٢- وعاد الوطن	رأفت عبيد
٦٣- المدنية الإسلامية	د. محمد عمارة
٦٤- روشتة السلامة..كيف تتخلص من ذنوبك	فتحي موسى

٦٥- مشروعات النهوض بالعالم الإسلامي	د. محمد يوسف عدس
٦٦- سقوط الأكاذيب	د. محمد يوسف عدس
٦٧- الشيطان طبيبا	د. محمد يوسف عدس
٦٨- إلى أي شيء ندعو الناس	الإمام حسن البنا
٦٩- الإخوان المسلمون في ميزان الحق	أنور الجندي
٧٠- أمتنا بين مرحلتين	أحمد التلاوي
٧١- حياة بلا هموم	منتصر عفيفي
٧٢- أعلام الأزهر في قلب العقيل	الشيخ أحمد
٧٣- غزة الصامدة	مصطفى فضلية
٧٤- العقيل مؤرخًا	هارون هاشم رشيد
٧٥- العقيل محتفيًا بالعلم والعلماء	د. جابر قميحة وآخرون
٧٦- فن التأريخ وصناعة القيادات الإسلامية	الشيخ محمد الشناوي
	د. خالد فهمي،
٧٧- رقائق ومواعظ	د. مصطفى أبو طاحون
٧٨- الإسلام في عين الخطر	الشيخ عبد العزيز رضوان
٧٩- الأخوة والحب في الله	الأستاذ أنور الجندي
٨٠- فقه وأد الفتن	حسني أدهم جرار
٨١- فضائل مصر	د. عبد الله فرج الله
٨٢- عزة المسلم	د. محمد العريفي
٨٣- المعارضة في الإسلام	د. جابر قميحة

٨٤- الابتلاء وأثره في حياة المسلمين	د. جابر قميحة
٨٥- واجبات الدعاة بعد ثورات الربيع العربي	د. جابر قميحة
٨٦- المنهاج الواضح للداعية الناجح	المستشار عبد الله العقيل
٨٧- ذكرياتي في أرض الكنانة مصر	المستشار عبد الله العقيل
٨٨- الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات	المستشار عبد الله العقيل
٨٩- سنن من القرآن	الأستاذ أنور الجندي

سلسلة أدب القدس

١ - فلسطين مأساة ونضالاً	د. جابر قميحة
٢ - ديوان المقاومة	أ. فريد عبد الخالق
٣ - أدبيات الأقصى والدم الفلسطينى	د. جابر قميحة
٤ - قصائد تركية من وحي الانتفاضة	تحقيق: د. عبد العزيز محمد عوض الله
٥ - ملحمة القدس	د. عبد الغني التميمي
٦ - القدس تتكلم	للشاعر محمود حسن إسماعيل
٧ - فلسطين على قائمة الانتظار	للشاعر محمد أبوديّة
٨ - يا فتية القدس	للشاعر وليد الأعظمي
٩ - القدس الشريف بين شعراء الدول الإسلامية	د. حسين مجيب المصري
١٠ - زيتونة بيت المقدس	عبد الرحمن فرحانة
١١ - انتفاضة الأقصى في الشعر النسائي	أنس حسام النعيمي
١٢ - زغاريد السجون	الشيخ رائد صلاح
١٣ - يوم في المخابرات العامة صرخة فلسطيني عائد إلى وطنه	د. محمد الشيخ محمود صيام
١٤ - لفلسطين نترف شعرًا	د. جابر قميحة
١٥ - صباح المجد يا غزة	رأفت عبيد

سلسلة كتاب القدس

العنوان	المؤلف
١- الخطر يتهدد بيت المقدس	أحمد صدقي الدجاني
٢ - القدس قضية أمة	الشيخ د. جاسم بن مهلهل الياسين
٣ - أدبيات الأقصى والدم الفلسطيني	د. جابر قميحة
٤ - أورشليم القدس في الفكر الديني الإسرائيلي	د. محمد جلاء إدريس
٥ - حرب تكنولوجية لقمع الانتفاضة	د. وجدي عبد الفتاح سواحل
٦ - مدن فلسطينية.. آثار تتحدى الأساطير	أ. فيصل الخيري
٧ - القدس بين الانتفاض والتفاوض	د. محمد خالد الأزعر
٨ - انتفاضة الإنترنت من الجهاد المسلح إلى الجهاد الإليكتروني	د. وجدي عبد الفتاح سواحل
٩ - القدس قضية كل مسلم	د. يوسف القرضاوي
١٠ - القضية الفلسطينية.. خلفياتها وتطوراتها حتى سنة ٢٠٠١م	د. محسن محمد صالح
١١ - ملحمة جنين	تحرير: عبد القادر ياسين
١٢ - من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية	د. عبد الوهاب المسيري
١٣ - القدس وانتفاضة الأقصى وحرب العولمة	د. أحمد صدقي الدجاني
١٤ - الأقصى في مواجهة أفيال أبرهة	د. حلمي محمد القاعود
١٥ - نقض شريعة الهيكل وكيف تعود القدس؟	أ. عبد التواب مصطفى
١٦ - انتفاضة الأقصى نموذج حضاري إسلامي للمقاومة	د. سليمان صالح
١٧ - الفكر اليهودي بين تأجيج	

الصراعات وتدمير الحضارات	د. عبد الحليم عويس
١٨ - القنابل الاستشهادية: توازن ردع وبشائر نصر	د. وجدي سواحل
١٩ - تحرير فلسطين: الثوابت، المتغيرات، الواجبات	د. السيد عبد الستار المليجي
٢٠ - القدس: مقدسات لا تُمحى وآثار تتحدى	د. أحمد الصاوي
٢١ - انتفاضة الأقصى والاستقلال.. تحديات وآفاق	د. عبد العليم محمد
٢٢ - الطريق إلى القدس	د. محسن محمد صالح
٢٣ - العمليات الاستشهادية في الميزان الفقهي	نواف هايل تكروري
٢٤ - مدن الرباط	م. فتحي شهاب
٢٥ - ديوان المقاومة	فريد عبد الخالق
٢٦ - المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني	إبراهيم أبو الهيجاء
٢٧ - أطفال تحت الاحتلال	إبراهيم أبو الهيجاء
٢٨ - أرض الإسراء.. دروس في العزة والفداء	ناصر الفضالة
٢٩ - المقاطعة.. فريضة وضرورة	الشيخ محمد السيد الشناوي
٣٠ - العمليات الاستشهادية في منظور السياسة الشرعية	د. سامي الصلاحات
٣١ - إسرائيل وغزو العراق	لواء. أ. ح/ حسام سويلم
٣٢ - الانتفاضة المباركة.. انتصارات وبشائر	حسن محمد أحمد
٣٣ - المسجد الأقصى أربعون عامًا من الاحتلال	مركز الإعلام العربي
٣٤ - فلسطين.	العلامة محمد البشير الإبراهيمي
٣٥ - دليل الفصائل الفلسطينية	عبد القادر ياسين
٣٦- انتصار الدم على السيف	د. حلمي القاعود

سلسلة كراسات القدس

١ - الطريق إلى حطين والقدس	د. أحمد صدقي الدجاني
٢ - جدار بني صهيون.. الأضرار والمخاطر	أ. حسن محمد أحمد
٣ - حصاد الانتفاضة	د. سامي الصالحي
٤ - حماس.. المنطلقات والأهداف	أ. علاء النادي
٥ - الشيخ أحمد ياسين.. وفقه الجهاد لتحرير فلسطين	د. محمد عمارة
٦ - الشيخ رائد صلاح مجاهد من أجل الأقصى	أ. إحسان سيد
٧ - الأقصى في خطر	د. محمد العامر
٨ - المقاطعة في مواجهة التطبيع	د. مجدي قرقر
٩ - رسالة من المسجد الأقصى إلى كل غيور	الشيخ رائد صلاح
١٠ - أمة المقاومة	د. علاء الدين محرم
١١ - بيت المقدس ميراث الأمة	د. جمال عبد الهادي، د. وفاء محمد رفعت
١٢ - مؤرخون يزورون تاريخ بيت المقدس	د. جمال عبد الهادي، د. وفاء محمد رفعت
١٣ - الجهاد الاقتصادي فريضة شرعية	د. حسين حسين شحاتة
١٤ - نحو نصرة حقيقية لفلسطين	د. مجدي الهلالي
١٥ - غزة.. من دروس المجزرة	د. جاسم المهلهل
١٦ - الأقصى في خطر .. افعل شيئًا	سعود أبو محفوظ
١٧ - مقامات السائرين لنصرة الأقصى وفلسطين	د. أسامة جمعة الأشقر

سلسلة دراسات فلسطينية

١ - فلسطين.. دراسات منهجية في القضية الفلسطينية	د. محسن صالح
٢ - جدار الخوف	إبراهيم أبو الهيجاء
٣ - شهيد فلسطين أحمد ياسين	مجموعة من العلماء والمفكرين
٤ - زاد الخطيب إلى الأقصى الحبيب	مجموعة من العلماء والمفكرين
٥ - أعلام الهدى في بلاد المسجد الأقصى (مجلدان)	ياسين طاهر الأغا - نبيلة فخري الأغا
٦ - قضية القدس ١٩٤٧م - ١٩٦٧م	حسين إمام سيد محمد
٧ - خنساء في فلسطين (١)، (٢)	غسان دوعر
٨ - مصنفون علماء في أرض الإسراء	ياسين طاهر الأغا - نبيلة فخري الأغا
٩ - حماس من المعارضة إلى السلطة	تحرير صلاح عبد المقصود - محمد جمعة
١٠ - الغرب والإسلام وفلسطين	محمود طلب خليل النمورة
١١ - بين المعبر والنفق.. ماذا حدث في غزة؟	تحرير عبد القادر ياسين

سلسلة خواطر تربوية

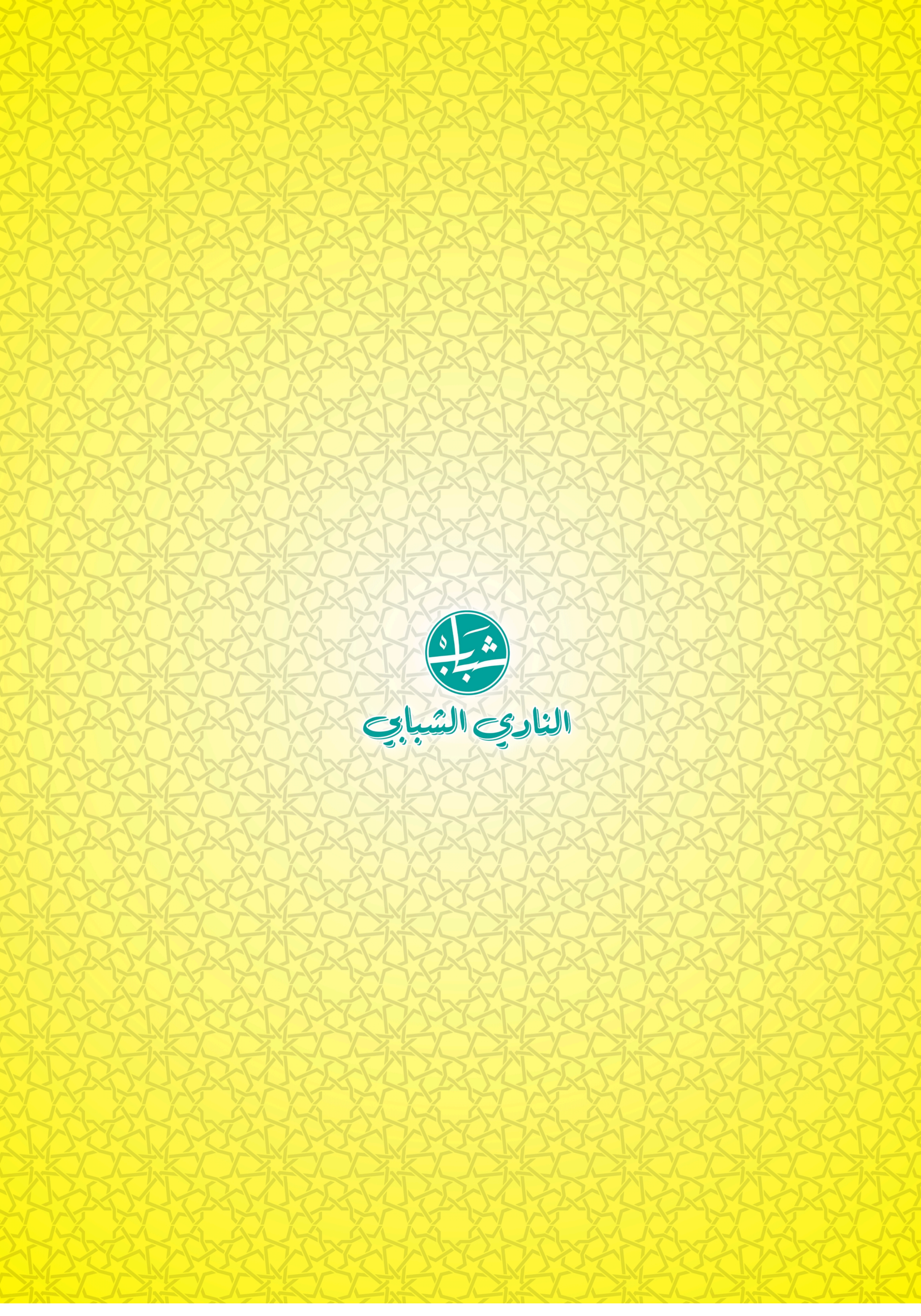
١ - انتبهي لبناتك	أ. عبد القادر أحمد عبد القادر
٢ - مع لقمان.. نبع قلب وفيض لسان	أ. عبد القادر أحمد عبد القادر

سلسلة رسائل القدس

١ - فلسطين.. الإنسان والأرض	الشيخ الدكتور/ عكرمة صبري
٢ - القدس وفلسطين.. الرمز والمقاومة	م. طارق البشري/ د. سيف الدين عبد الفتاح
٣ - القدس أمانة عمر في انتظار صلاح الدين	د. محمد عمارة
٤ - القضية الفلسطينية.. حقائق وثوابت	د. محسن محمد صالح
٥ - مكانة بيت المقدس	د. محمد عمارة/ د. عبد الحليم عويس
٦ - نساء من أرض الإسراء	نور الهدى سعد
٧ - صلاح الدين.. محرر القدس	أيمن حمودة
٨ - ثمرات الانتفاضة	د. سامي الصالحي
٩ - الأقصى كيف يعود؟	عمرو خالد
١٠ - صراع المصطلح ومعركة الهوية	علاء النادي
١١ - المرأة الفلسطينية وانتفاضة الأقصى	سامي الصلاحات
١٢ - منهاج صلاح الدين في تحرير القدس وفلسطين	سعود أبو محفوظ
١٣ - بنو إسرائيل والإفساد في الأرض	د. زغلول النجار
١٤ - إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين	د. محمد عمارة
١٥ - كنت يومها في القدس	سمير عطية



النادي الشبابي


النادي الشبابي